ميكي و بطوط

بطوط وسباق الدراجات

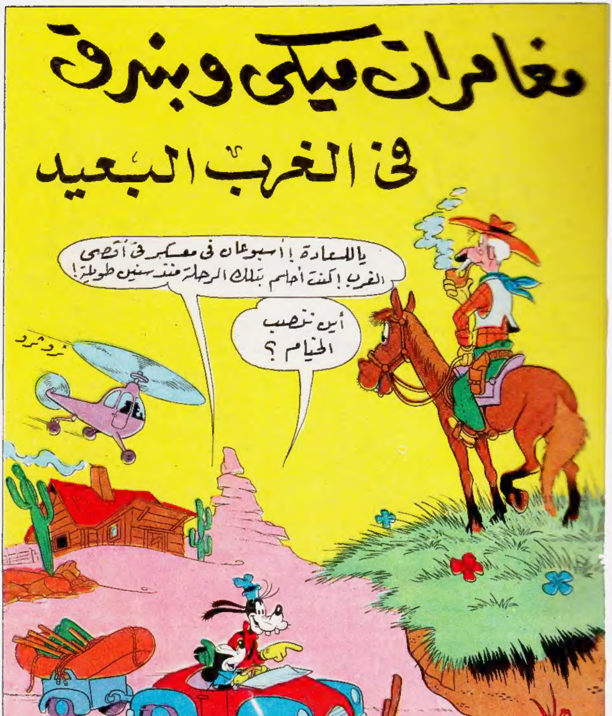


[redacted]

This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity

هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته وشراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمراريتها.




مغامرات ميكى وبندق
فى الغرب البعيد
ياللسعادة ! أسبوعان فى معسكر فى أقصى الغرب ! كنت أحلم بتلك الرحلة منذ سنين طويلة !
أين نتصب الخيام ؟
ترد ترد


فى مكان هادئ، قريب من القرية!
مكان هادئ هنا!!
انظر! اسم هذه القرية معناه "المشنقة"!
ها! ها! اسم قديم، منذ أن كان الغرب البعيد بدائياً! ولكن كل شئ تغير الآن!
ذى جاللوز
٤ ميل
مزارع نموذجية فى كل مكان.. أنظمة رى حديثة.. و...
..حتى الهليكوبتر موجودة! ماذا تريد أكثر من ذلك؟
فعلاً!
فو فو فو


فو فو فو
السلام عليكم!
السلام عليكم!
السلام عليكم!
« بيوناس دياس » !
ادوف!
لماذا تلقي التحية بالاسبانية؟
أحاول التأقلم! ألسنا على حدود المكسيك؟
حدود المكسيك؟ إنها على بعد ٦٠ كم
هؤلاء الناس غير مهذبين فلم يرد أحد التحية!
دعنا من هذا ولنبحث عن مكان نقيم فيه خيمتنا!...


هذا مكان مناسب! ويوجد به نبع ماء!
والبحر بالقرب منا!..
بمجرد أن ننصب الخيمة سأذهب لصيد السمك!
اذهب أنت الآن.. وسأقيم أنا الخيمة!
اعتمد على إذن في وجبة من السمك المشوي اللذيذ
ألن تأخذ معك سنارتك يا.. "بندق"؟
سنارة؟ لماذا؟ إني استعمل طريقة حديثة للصيد!..
حقًا؟
يكفي أن ألقي بهذا في الماء لأحصل على آلاف الأسماك!..
لا يا "بندق"!


من أين لك هذا ؟
وجدته في مخزن جدي ، وكأنه بطلا للصيد بالأسلحة الممنوعة.
وكيف يكون الصيد بالأسلحة الممنوعة ؟
إنه صيد غير مشروع !
كنت على وشك ارتكاب جريمة بشعة تجاه هذه الأسماك !
ماذا تقول ؟
انظر ! سوف ألقي بهذا أعلى الشجرة الملقاة هناك !..
صوووم
ماذا فعلت ؟!
أرجوك .. اعطني كل ما معك من مفرقعات !


كيف تجرؤ على الصيد بالديناميت؟
لا تجعل من هذا رواية !..
سأقوم بالصيد على الطريقة القديمة !
أفضل هذا !
تنتاب "بندق" أحياناً أفكار غريبة، يجب أن أراقب تصرفاته !
مسكين "ميكي" ! ينزعج لأقل شيء !..
لا يهم، سيهدأ عندما أعود بسمك كثير !..
هو هو هو..


...هوب ....!
آه .. إنني أنزلق !
النجدة .. الحقوني !
ماذا أصابك ؟
يبدو أنك لا تجيد صيد السمك !..
بالفعل نعم !
لا أستطيع أن أتركك دقيقة واحدة أبدا ؟!


لقد بللت نفسك !
آهه - آهه ...
أطشــ ...
الهيه !
كارثة لو أصبت بالتهاب رئوي .. اخلع ملابسك بسرعة !
ماذا ؟ أخلع ملابسي في هذا البرد القارص ؟
بدون مناقشة !! اعطني ثيابك لأجففها امام النار ! ..
في هذه الحالة ..
انتظرني هنا ! سأحضر بعض الأخشاب لأشعل النار !
وهكذا يمر أول يوم في الإجازة !


وحتى تجف سأذهب لصيد سمكة للعشاء !
أنا أجف ؟
إن التدفئة ممتعة !
لقد .. أشعر بالحاجة إلى النوم ! خخخخخ !
هذه ثالث مرة ألقي بالسنارة بدون جدوى !.
يبدو أن الأسماك ترفض الطعم اليوم !..


كفى! سأذهب إلى السوق لإحضار بعض المعلبات لنتناولها على العشاء!..
شم... شم... رائحة شياط!.
ياه! ما هذا!..
خخخخ!
بندقه..!
خخخ.. هيه؟ من؟ من يناديني؟
انظر!..
يا إلهي! لقد كنت أحلم بأنني عسكري مطافئ!.


هل أحضرت معك ملابس أخرى .. غيار ؟!
غيار ..! لماذا ؟ هل سنذهب إلى حفل راقص ؟!
ولكن أخبرني . ماذا سترتدى الآن ؟
هيه .. احم!
سأذهب الى المدينة لشراء طعام وملابس لك . انتظرني هنا ولا تقم بأى عمل أحمق آخر
أرجوك .. إلفت نظرى عند قيامى بأى عمل أحمق ..!
يثور مِنّى لأقل شىء ! وحتى يعود سأموت من البرد !
بررر .. بلاد عجيبة .. طقسها بارد فى فصل الصيف!


التمرينات الرياضية ستجعلني أشعر بالدفء !..
رياضة الصباح المنزلية في وسط الغابة ! اكتشفت أنا بعبقريتي هذه الطريقة !..
وفي النهاية.. قليل من الجري !
هيه !
آي !
يامه !
ماهذا ؟!


بدلة كاملة! إنني بالفعل سعيد الحظ !..
قصة ملفقة .. ولكن ماذا تقول في "الموضة"!..
لقد انتهت مشكلتي بدون مساعدة "ميكي" !
سألحق به في سوق المدينة قبل ان يشتري لي ملابس أخرى !..
أرجو ألا يكون السوق بعيداً !..


ماهذا؟!
؟
فرووووم
ويصفون أهل الغرب بالكرم ؟!
كلام فارغ .. كذب !
لايهم ! سأذهب سيرًا
على الأقدام


لافتة !.. لابد أنها تشير الى بعد مسافة القرية !.
لنرى ... مممم ... مممم ...
مطلوب القبض على .. "بروسبير كوتان" مجرم خطير هارب من العدالة
مجرم ؟
يالمصيبة ! فهمت لماذا هرب الرجل العجوز !
يجب ان اخطر ميكي ! هذا المكان غير آمن !..


ها هوذا!
وقع في أيدينا!
إنه هو!..
وجدوا المجرم! الحمد لله!
أيها الوغد!
يا لص الخيل!
والأموال!..
ما الذي أصابكم؟



لاتدعى العبط انك تعرف جيداً احكمنا عليك !
إعدام !
.. إعدام ؟ لكن هذا غير قانونى !
هذا قانونى بالنسبة لنا !
هذا الوغد كثير الكلام !
لتمتنع عن الكلام !
ماهذه التصرفات الحمقاء !
فهمت ! إنهم يقيدوننى خوفاً من ان أشكوهم للشريف !
هيّا تقدم ! ولا تحاول الهرب.. وإلا...
ممم ممم !


يجب أن يكون الحكم عليه درسا للآخرين !
بالضبط يا بيل ! عظة لمن لا يتعظ» !
يا لهم من أغبياء ! إنهم مصممون أن أحضر تنفيذ حكم الإعدام في المجرم "بروسبير كوتان"
بندحه هنا ؟ ماذا يعمل بين هؤلاء القوم ؟ أيكون ...
ذى جالـو ا ميل


الحمدلله أنني غيرت طريقي قرايت الإعلان مصادفة !
ماذا يدور هناك ؟ هيا بنا نستطلع الأمر !
هيه .. أعتقد أنه تنفيذ حكم إعدام ! ..
ما هي التهمة المنسوبة إليك يا "بندقة" ؟
لا تتدخل فيما لا يعنيك أيها الغريب ، سنتولى أمر هذا المجرم !
يدعون أنهم ألقوا القبض عليه ، لكنني لا أراه !
سنشنقه على هذه الشجرة الضخمة !
أنتم تخطئون ؟ قارنوا بين صورة المجرم وبين صديقي !
هل تأكدتم ؟
فعلاً ... إنه شخص آخر !
مطلوب


لننصرف! لقد قبضنا على شخص آخر!
صبرًا سيقع المجرم قريبًا!..
الآن يمكن أن أفك وثاقه!
ألم يكن في إمكانك فكّي من قبل؟
كان موقفك سيسوء أكثر...
ياه.. من؟ أنا أعرفك! أنت "ميكي".. اليس كذلك؟
بعينه أيها "الشريف"!
ومن يكون هذا؟
إنه صديقي "بندق".. اعتقدوا أنه المجرم و..
كيف يمكن أن نشبهه بهذا الوحش الشرس "بروسبير كوتاف"؟
وحش شرس؟


فعلاً! فهو رئيس عصابة ٣ م كوتان، وكاسان، وكولات!
يا ساتر!
لقد ألقينا القبض على "بروسبير كوتان" ولكنه هرب منا هذه الليلة، ثم..
فهمت.. استعداداً للقيام بجرائم أخرى!
نعم.. لذا يجب أن نمنعه من اللحاق بباقي أفراد العصابة!
وتبحث عنه بالهليكوبتر!
إنها خاصة "بسام" فهو يستعملها لرش المبيدات الحشرية على مزرعته!
فهمت!..
لكني لا أفهم لماذا يرتدي صديقك هذا الزي!
من أين لك هذا الزي يا "بندق"؟
وجدته تحت شجرة بالقرب من البحر!


وضح الأمر .. لقد تخلص "بروسبير كوتايه" من زيه قبل أن يهرب بالمركب!
أشك في ذلك، لأنني كنت أحلق فوق المنطقة بالهليكوبتر ليلاً، ونهاراً!!...
بل أعتقد أن مقر العصابة موجود هنا، حيث ينتظره شركاؤه
سوف أعود إلى المدينة مع "ميكي" وصديقه استعداً لرحلة استكشافية في هذا المساء يا "سام"!
علم يا "شريف"..!
هل تأتي معنا أيها الشريف؟
نعم! ولكن قد يتعرض صديقك للمشاكل وهو بهذا الزي!
لا خوف عليه طالما أنت معنا!
خوف علي؟ ممّ؟ وقد ألقى القبض على المجرم؟...


أين نحن ذاهبون الآن؟
إلى المدينة لشراء طعام لنا.. وملابس لك!
لأنك كنت بالمدينة!!
إنك لا تفهم شيئًا! لقد عدت لأحذرك من الخطر عندما رأيت الإعلانات!..
تحذرني.. إذا؟ لماذا؟ ألست قادرًا على الدفاع عن نفسي؟
هذا هو المحل.. سأوصي البائع ليهتم بك!..
شكرًا يا سيدي!
خذ هذا المبلغ يا «بندحه»، واشتر ما يناسبك.. وسأعود إليك بعد أن أشتري الطعام. مفهوم!؟!
مفهوم!


متى نتقابل يا "شرنف"؟
هذا المساء بعد الرحلة الاستكشافية
تعال! سوف أعرفك بالبائع واتركك تشتري منه!
ملابس جاهزة
فيما بعد!
أنا في منتهى الشوق لرؤية مشتروات "بندق"!
جزارة
"بندق"! "بندق"؟ هل انتهيت من الشراء؟
نعم!
هأنذا!
يا للمصيبة! ما هذا الزى المضحك؟
ملابس جاهزة


إنه زي للغطس تحت الماء!
ألم تجد زيًا أفضل من هذا؟
لا يا عزيزي! هذا أفضل زي يناسب المغامرات!
حقيقة؟
بكل تأكيد! إذا وقعت في الماء مرة أخرى، فلن ابتل!
يجب أن تعرف أني خبير في هذه المسائل!
يجب أن تنتظر أي شيء من "يندق"!
وفي المساء..
كان العشاء ممتعًا أليس كذلك؟
ملوكى! هيه... ما هذا الصوت؟
تُد تُد تُد



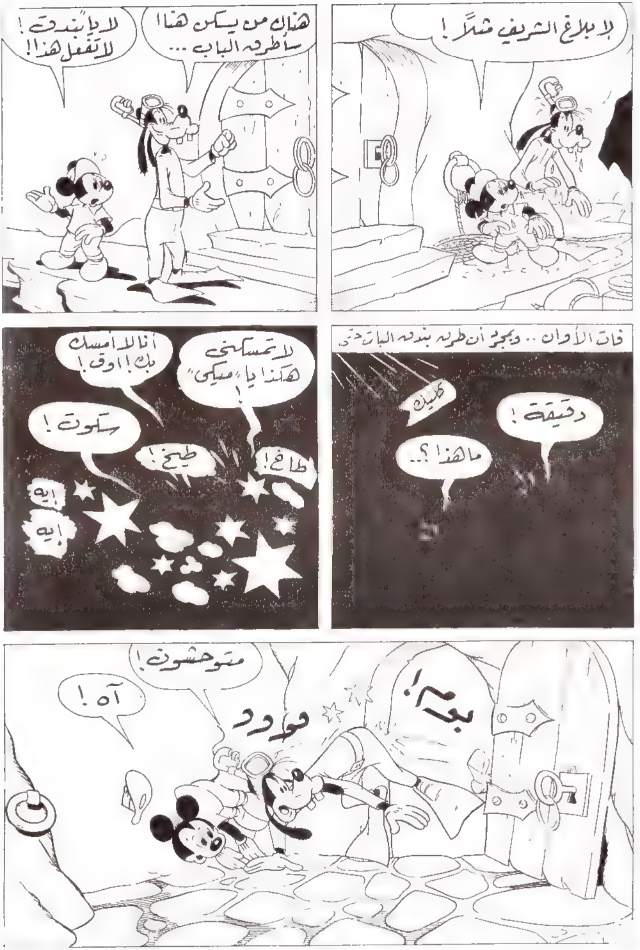
لابد أنها هليكوبتر الشريف في دورية للبحث عن المجرم !
هناك شيء غريب في الموضوع ؟ ماهو يا ترى ؟
إذا كان أفراد العصابة في انتظاره ، لماذا إذن خلع "روسبير كوتانه" ملابسه ؟
كان بإمكانه خلعها في المركب ... أو عند وصوله في مقر العصابة .. إلا إذا ...
أريد تجربة ملابسي الجديدة يا "ميكي" !
يالها من فكرة !


وضح الأمر! لم يكن شركاء "بروسبير كونان" في انتظاره. لقد خلع ملابسه للغطس تحت الماء!
هذا معناه أن مقر العصابة تحت الماء!
أي مقر؟
سأساعدك لإنزال القارب في البحر!
سنراقب الشاطئ!
الهليكوبتر تبتعد بسرعة!
هذا أمر ليست له أهمية الآن، دعنا نبحث هنا!



هذه الصخرة، من المحتمل
ان نجد بها ممراً سرياً!
هوب...
انظر اسفل!!
ماذا ترى؟
إنه ضوء
تحت الماء!
من أين يمكن
أن يأتي؟
سوف أرى؟
لا انتظر!
طش...
يجب أن ألحق به
قبل أن يقع في
مأزق!..
مستحيل! إنه أسرع
مني بفضل
الزعانف!


تبدو وكأنها مغارة تحت الماء!..
ترى إلى أين توصلنا هذه المغارة؟
انظر يا «ميكي» .. مركب بخاري!
نعم رأيته لربما احتجنا إليه!


لإبلاغ الشريف شملًا !
هناك من يسكن هنا !
سأطرق الباب ...
لا .. لا تفعل هذا !
فات الأوان .. وبمجرد أن طرق بندقه الباب حتى
دقيقة !
كليك
ماهذا ؟..
لا تمسكني هكذا يا "ميكي" !
أنا لا أمسك بك ! أوف !
سكوت !
طيخ !
طاخ !
إيه
إيه
متوحشون !
آه !
بعء !
فودد


ارفعوا أيديكم !
ولا حركة !
ولا كلمة !
لقد رأيت هذا الشخص من قبل !
إنكم تتكلمون برقة فائقة !!
لقد وقعتم فريسة للطعم !..
طعم ؟ أي طعم تتكلم عنه ؟
النور المضيء ... لقد أضأناه لنجذبكم إلى هنا !.


لا ، ولكن ..
فيما يفيدكم حضورنا إلى هنا؟
أصبح بحثكم عنا يضايقنا !..
لنجهز عليهما !
وجهكما للحائط وأيديكما للخلف إذا تكرمتما!
بكل سرور! ها! ها!
لماذا تضحك أيها الأبله ؟
لأنني مسرور للغاية بالذي يدور !
لا تظنوا أنكم أفلتم ! لقد أبلغت الشريف !..
هيه !
أتصدقه؟
إنه يخدعنا ! لا تخف . لقد قررنا الرحيل ، وسوف نرحل !..


نحن نملك كنوزاً نستطيع أن نعيش بها عيشة المليونيرات بالمكسيك !
في هذه الحالة .. نتمنى لكم حظاً سعيداً !
احتفظ بأمانيك لنفسك ، ها ! ها !
لا تتحركا إذا تكرمتما ، إلى أن ننتهي من نقل الصناديق !
تسرني المعاملة والأخلاق الطيبة أوامرك مجابة !
ترى أين رأيت هذا الرجل ؟
علينا الهرب الآن !
سنرحل الآن للأسف ! ولن نعود ! ستبقيان هنا تحت رحمة التقلبات الجوية ! ..


لو شعرتما بالضيق عليكما بالقصص المسلية والنكات !
أنا أعرف الكثير منها !..
أرجو أن يعثر عليكما أحد في يوم ما، أحياءً أو أمواتاً !.
هل سمعت ؟ أحياءً أو أمواتاً !
لقد أخطأ الظن ! سنخرج من هنا أحياءً !..
طاخ !
ماذا تفعل ؟
في أثناء سخريته منا كنت أحك الحبل في الصخور...
سنخرج بسلام ... لم يبق سوى القفل و...



أصبحت طليقا!
لأخلصك من قيودك!
تفضل!
لنسرع بالهرب...
كنت أخشى هذا: الباب مغلق بالمفتاح!
آه لو عثرت على اى شىء يساعدنا على فتح الباب...
أنقذنا!.. معنا المطلوب...
خراطيش الصيد؟!


سأضع الأولى تحت الباب . انبطح أرضاً يا "بندق" !..
عظيم !
احترس ! ستنفجر !..
بوووم !
انتصرنا بخرطوشة واحدة !!
خسارة ! لقد هربوا بالزورق !
لم يبتعدوا كثيراً ! اسمع صوت الموتور !



بسرعة !
إني أراهم ! يهربون في اتجاه الحدود !
بمحاذاة الشاطئ لكي لا يكتشفوا !
يا لهم من مجرمين ! ومن يمكنه اللحاق بهم هناك ! ؟
الديناميت طبعًا !
لن تصيبهم. لقد ابتعدوا كثيرًا !
هل نسيت أن الشريف يحوم حول المكان بالهليكوبتر !..



سوف يسمع صوت الانفجار، ويرى لهب الديناميت، وهو ينفجر!..
بعوم!
انظر هناك! هيا بنا نستطلع الأمر!..
ثو ثو ثو
هيه! هيه! هنا!
انزلوا!
ثو ثو ثو
ميكي أنت الذي كنت ...
نعم! هرب المجرمون الثلاثة على ظهر زورقه ذي محرك بخاري ...


فوقوقو فوقو
سأقطع عليهم الطريق يا.. ميكي!
إنهم مسلحون ويمكنهم إطلاق النيران علينا في أي لحظة!
حشرية على الهليكوبتر
نعم! مادة مركزة للغاية!
رائع! الحق بالزورق ثم.. كذا وكذا وكذا ....
مفهوم!
ها! ها! إنه العلاج الوحيد لإبادة السوس!..
فوفوفو
شش
فش



كح كح!
كح عطس
كوج أحح!
اتشوم.. كح
النجدة!
إنى اختنق!
بوم طراخ!
بوم بوم
آى!
بانج بوم
شكرًا يا «ميكى» فبفضلك قبضنا على المجرمين واستعدنا المسروقات!
لا شكر على واجب يا شريف!
إحم.. ليتنى أتذكر أين!..


الفضل يرجع الى صديقي "بندقة" !
والآن ، بعد أن إنتهى كل شيء ، سأخبرك بالحقيقة ! لقد كنت في موقف خطر !
أنا ؟ أي خطر ؟
أنهم كانوا
شنت .. حتى ... أنا ؟
نعم ، أنت !.. اعتقد الناس أنك "بروسبير كوتان"
تعتقد أنهم كانوا سـ.. يا للهول !
لا تقل إنه لم يعرف هذا إلا الآن !
بالضبط ! بندقة يستوعب الكلام متأخراً أحياناً !


بعد مرور اسبوعين..
إنى غير آسف على رحلتنا فى أقصى الغرب! فبفضل المكافأة اشتريت سيارة جديدة ومسجل صوت يوضع فى الجيب!..
أنا أيضاً لا أشعر بالندم .. لكنى لاحظت..
..أن أهالى البلاد اليوم يختلفون تماماً عن أجدادهم القدماء!
?
أصبحوا أكثر لطفاً وأقل عنفاً... والدليل على ذلك أنهم تراجعوا عن إعدامى!
لأنك كنت بريئاً يا "بندق"!
١١٣


ليكن .. لكنهم قادموا إعداد استعمال الحبل الجديد الذي كان في حوزتهم !...
أيها الساذج ..
١١٣
...أفكر في شخصيتك ... كيف أصفها!
الحل سهل يا "ميكي" ...
عليك ألا تفكر في شيء!
آه يا رأسي!
...نتوقف هنا لشراء ما يلزمنا قبل العودة مساء غدٍ !..
هذا ما يسمى "بالتفكير في كل صغيرة وكبيرة"!



فيما بعد
الساعة ١٢ ما رأيك فى وجبة خفيفة ؟
أفضلها دسمة يا "ميكى" !
هذا المكان رائع !..
العشب رطب .. الأشجار عالية .. النهر صافٍ ...
ما أجمل الحياة فى الريف !..
فعلاً ! ، لن ننسي أبداً هذا اليوم الجميل آخر يوم فى إجازتنا ...


بطوط
وسباق الدراجات
صباح الخير يا عم دهب .. هل يمكن أن أطلب منك خدمة ؟
أنظر إلىّ جيدًا يا "بطوط" ! هل يوحى شكلى الآن بأنى فى حالة تسمح بأداء أى خدمة ؟


كلمة أخرى، وسأنفجر كالقنبلة الذرية!
أليس هذا واضحاً عليّ ؟!
نعم ... وواضح جداً!
وإذا كنت تريد معرفة الكلمة التي ستسبب "الانفجار" فهي كلمة "قرض"!..
إحم...
وبالتالي إذا كنت قد جئت إلى هنا لهذا الغرض ...
إحم... في الحقيقة، أن مجيئي كان لهدف آخر!
جئت... لأعرض عليك ...
إياك أن تعرض عليّ فكرة من أفكارك "النيّرة"!..
لا، أبداً يا عم "دهب".. إحم.. إني في الواقع محتاج إلى ..٥٠ فرنك
يا للطارئة! هذا شيء يحدث لك في كل شهور السنة بما فيه السنوات الكبيسة!



ليس هذا بقرض يا عم "دهب" وإنما اتفاقية تجارى!
سأعاونك في العمل في مقابل خمسمائة فرنك!
هل تهزأ بى ؟
٥ فرنك لأنني متأكد
٥ فرنك ترتفع لي
إلى مائة وهذا هو ما احتاج
هي! هي!
استسلامه للعمل معناه الحاجة إليه! ولذلك ...
أستغله كما يحلو لي!
ها! ها! ها! ..
موافق! سأدفع لك خمسين فرنكًا! .. فقط لا غير! ..
وأنا أقول مائة وليس أقل من ذلك يا عم "دهب"!


سأكون سخياً.. سأعطيك خمساً وخمسين!..
سأكون رؤوفاً بك وأرضى بتسعة وتسعين!
ستين آخر كلام!
ثمانية وتسعين آخر كلامي!..
قلت ستين فرنكاً!
لا.. خمسة وستين فرنكاً!
خمسة وتسعين!
يا ساتر! أربعة وتسعين!
سبعين!
تسعين!
وبعد ساعتين
أوف.. موافق.. على مائة.. ستعمل لمدة شهر بالكامل!
أوف.. اتفقنا على مائة، وسأعمل..
وما هو نوع العمل الذي سأقوم به؟
هيه! عمل تافه قدر إمكانياتك!
اتبعني! سنتكلم في الطريق!...



لماذا لا تستطيع يا عم «دهب»! إن الوقت يمر ولم تخبرني بعد بنوع العمل الذي سأقوم به!
الصبر يا «بطوط» إننا على وشك الوصول!
ياه.. رقعة واسعة من الأرض!
نعم! سبعون هكتارًا بذرتها ببذور القرنفل!
كمية لا بأس بها! تكفي لتعطير العالم كله!
لا بأس بها!.. أهذا كل ما استطعت أن تقوله وأنا على وشك الانهيار!!
آلاف الغربان تتهافت على زهر القرنفل وتفتك به!..


انصرتليف يلتهمون ويخربون وينقلون بالمحصول ، وكل هذا على حسابي !
الا يخافون « خيال المآتة » ؟
كواك
كواك
كواك
كواك
كواك
كواك
لا .. لأنهم لا يتحركون !
يجب أن نحركهم !
ها ! ها ! أهنئك على تفكيرك السليم يا « بطوط » !
هيه ! هيه ! بدون فخر ابنى سريع البديهة !


انه ! أرجو أن قدماك أيضاً !
ماذا !.. قدماى ؟
اسمعنى جيداً . إن خيال المآتة مزود بجهاز كهربائى يجعله يتحرك ! ولكن مع الأسف المنطقة ليس بها تيار كهربائى !
فكرت فى توليد الكهرباء عن طريق هذا ...
ياه .. مولد كهربائى مزود "ببدال" !
أمامل يا "بطوط" ! حقاً إن تفكيرك سليم ! فحين يدور البدال يدور الدينمو الذى يولد التيار الذى يغذى الجهاز فيعمل ..
إذن ستدير أنت "البدال" الذى سيحرك كل "خيالات المآتة" وستهدى الغربان
ماذا ؟ هل تمزح ؟



هل تعتقد أنى أستطيع السير؟
السير، لا.. ولكن إدارة بدال الدراجة. لك أن تقبل أو ترفض!..
لم أشعر فى حياتى بالإهانة وجرح الكرامة مثل تلك اللحظة!
معنى هذا أنك ترفض هذا العرض!
لو قبلته، لأصبحت جبانًا.. عبدًا... عبدًا يسوق دراجة!..
هيه! أين تذهب؟
ثم من الذى صرح لك بركوب سيارتى!
أريد أن أعود إلى البيت! أرفض اقتراحك المهين لكرامتى!
تقبله أم تنزل من السيارة!!
فليكن، سأعود سيرًا على الأقدام!
أحذرك يا بطوط، إننا على بعد ٢كيلومترا من المنزل!
أشرف لى أن أدور عشرين مرة حول الأرض عن هذه المهنة المهينة!..



لا تحاول! إني ذاهب ولن تراني ثانية...
عد أيها الأبله !..
آ ه ه ه ه ه!
أين أنت ؟
ها! ها! سأتظاهر بالإغماء! سيضطر حينئذ أن يعود بي إلى المنزل بالسيارة!
«بطوط»! ردّ علي! هل أصبت بسوء؟
ها! ها! ها!



يا للكارثة! إنه مغمى عليه!
ها! ها! ها!..
ها! ها! لقد أثبت مرة أخرى.. إنني داهية
لم يعد أمام عم «دهب» الآن سوى ...
طش
قاو قاوق
كواك!
عدت إلى وعيك يا «بطوط»؟
لا، ولكن لن أسكت لك!


.. فقد طفح الكيل !..
تاخ
بوم
اه... آه... أين أنت أيها الشقي؟
أنا هنا... انظر إلى هذا!..
ماذا؟... مفاتيح السيارة!
!.. سأعود إلى المنزل بالسيارة
أنت هنا!
لا !.. لا تكن قاسيًا معي !
البادي أظلم...
حسنًا! دعنا ننسى الماضي ولنعد معًا!..


وهكذا ...
أترفض مائة فرنك نظير قيادة دراجة ؟ .. ما السبب ؟
هذا شيء يخصني أنا وحدي !..
قل لي إذن ، فيم كنت تريد مائة الفرنك ؟
بعد قليل
أريد المبلغ لأنقذ سمعتي وشرفي كفارس ... فكيف أحط من قدري بقبولي هذا العمل ؟!
سأقترض ما اقتصده «سوسو» و«لولو» و«توتو» قبل عودتهم من المدرسة !..
يا إلهي ! إن الحصالة ضد الكسر ! إنها ليست من الفخار !


كيف يمكن فتحها؟
ربما بشدّ الذيل..
هيه ؟!
احذر
كليك
آه!.. الشياطين الصغار
أدركوا ما يدور في ذهني
واحتاطوا للأمر!..
أنا أُطوط" والأجر على الله!
سأكتشف المكان الذى أخفوا فيه
المصروف!..
ياه!..
ما كل هذا؟
بودرة تثير العطس، مادة
للهرش.. سكر لا يذوب.. كرات
كريهة الرائحة.. عناكب مطاطة ؟!



ترى هل أنفقه الأطفال كل ما اقتصدوه فى تلك الأشياء السخيفة ؟
عظيم ! هاهى ذى الحصالة السرية ! إنها مصنوعة من الفخار
ضربة خفيفة بالشاكوش تكفى لكسرها !
فود !
وش !
بوم
كوح كوح ! عطس ! مسحوق أصفر ! مقلب من مقالب الشياطين !
بسرعة سآخذ حماما للتخلص من هذا اللون الأصفر قبل أن ينفضح أمرى !


... ولكن !
ما هذا الصابون ؟
آخ !.. خدعة أخرى من خدعهم !
بعد قليل ...
أقسم لن يكون اسمي "بطوط" لو لم انتقم لكرامتي !
إذا كان خبثهم قيراطاً فخبثي ٢٤ قيراطاً !
عندما ...اد لولو ...سوسو ...لوتو من المدرسة..
السلام عليك.
..يا عم..
... بطوط !..
هيا إلى المطبخ يا أطفال ! لقد أعددت لكم طعاماً شهياً !..



هل يصدق أحد أن عم "بطوط" يتعب نفسه ليعد لنا شيئاً؟
إنه أمر غريب
غريب.. ويدعو للشك!
شم إشم! لا توجد رائحة تبل العاب!
كل هذا يثير الشك!.
لنرفع الغطاء بحذر شديد!.
واحد.. اثنان.
... ثلاثة.. أخ...
فش
إنها إحدى خدعنا!..
لقد قام عم "بطوط" بتفتيش أدراجنا!
شيء مخجل!
من منكم قفز الثعبان في وجهه.. لولو أم سوسو أم توتو؟!



ما معنى هذا يا عمي " بطوط " ؟
كيف لا تعرفون ، إن لكل فعل رد فعل ! أنتم البادئون وأنا...
وأنت أسأت التصرف عندما قمت بتفتيش أدراجنا !
تفتيش ! أنا ؟..
لقد ألقيت نظرة سريعة على المكان وهذا من حقي كرب للعائلة !..
إحم !
هيا بنا نتحقق من..
نتيجة...
نظرته السريعة !...
احم م م م...



اعتقد أنه كان يبحث عن المبلغ الذي ادخرناه !
فقام بعملية تدمير حقيقية !
نعم ! تدمير وتخريب !
لم يتبق لنا سوى مسحوق العطس..
ومسحوق الهرش !
لا يكفي هذا لدخول المسابقة !
ثلاثة أشهر من الجهد ضاعت هباءً بسبب هذا العم الأهوج !
المخرب !
المخرب !
مخرب !
مخرب !
مخرب !
ألم تنتهوا بعد من هذه القصص ؟ هيا أسرعوا بكنس هذه الحجرة وتلميعها .. أريدها كالمرآة !



أنت الذى فعلت هذا
أضعت مجهود ثلاثة
أشهر هباءً !..
ثلاثة
أشهر
من العمل !
بالضبط ! كنا نقوم بكنس
أرصفة الجيران ...
ونزع الحشائش الجافة من
حدائق الجيران ....
وشراء حاجات
الجيران !..
وبالمبالغ التى ربحناها،
قمنا بشراء أدوات للاشتراك
بها فى المسابقة الدولية
للألعاب السحرية !...
ما معنى
هذه القصة؟
إنه أمر خطير ! سيعرض كل السحرة
الصغار يوم الأحد على مسرح
"مدينة السحر" ألعابهم السحرية
أمام حكم خبير !..
ستكون هناك جوائز
عديدة ! دراجات..
وموتوسيكلات
وآلات تصوير ...
ها ! ها ! تقع مدينة السحرة
على بعد مائة وخمسين كيلو
مترًا من هنا ! فكيف ستصلون
إليها ؟


في الحقيقة فكرنا أنك أنت الذي ستوصلنا!!
وأنا في الحقيقة أخبركم أنكم صرفتم نقودكم بلا داع !...
يوم الأحد ستبقون هنا لكنس الرصيف ونزع الأعشاب والقيام بمشتريات الجيران !...
لا تحاول ! سنذهب إلى .. مدينة السحر !
فالموضوع يمس كرامتنا كهواة للألعاب السحرية !..
كفى خرافات !
اشتراكم في هذه المسابقة شيء مضحك !
ألعابكم تافهة ... ... تثير السخرية !
..هاااا هاااا !


ماذا وضعتم على الكرسي ؟
سائل مشابه !...
لعبة من ألعابنا التافهة !
أما أنا فأحاول معكم أحد ألعابي للتدفئة !..
آه ! النوع بالهرب !
لا فائدة من الهرب ! سأنال منكم عاجلاً أو آجلاً !
لنبقى بالخارج حتى تهدأ العاصفة !..


أنا أعرف مكانكم! هذا المخبأ المرتفع لن ينقذكم من يدى!
قفزة صغيرة إلى أعلى.
هه؟
آه! خدعة أخرى!
ليست بخدعة.. لا!
إنه خط دفاع من المطاط!
... سليم ضد القفزات!


آهههه!
ياه!..
آهددا
بم!
آمركم بالنزول من عشكم لتواجهوا مصيركم!
ترالالا!
هنا سأرغمكم على النزول بالزوق أو بالقوة!..
"نطوط" يغلى كالبركان الثائر...
ترى ما الذى يبحث عنه؟
لا تخشوا شيئاً.. "فلدى سلاح سرى"!


سوف نرى من الأقوى؟!
سلم وطاط ؟.. ياللهراء !..
انزلوا! وإلا أطلقت عليكم السهم!..
بسرعة.. السلاح السري!
مستعد!
سأعد حتى ثلاثة!. واحد..
اثنان! ثلاثة!
فشـ شش شش



مسحوق الهرش يا عم "بطوط"!
قل: أنحن سحرة أم لا؟
كفى! لقد انتصرتم! خلصوني من هذا المسحوق البشع!..
هرش
هرش
هرش
حاضر يا عم "بطوط"!
فرقة الإنقاذ تقوم باللازم!
أوف! آه! إيه.. هاه
فش!



لنتصالح يا عمي "بطوط"؟
غير.. أنا.. أنتم.. هم..
اذهبوا إلى حجرتكم وابقوا بها لحين تصدر أوامر أخرى...
طاعة!
لا تحاولوا الخروج!.. سأراقبكم عن قرب!..
سمعًا وطاعة يا عمي "بطوط"!
هنيئًا لك الحراسة يا عمي "بطوط"!
لن يستطيع عمي "بطوط" أن يمنعنا من الاشتراك في مسابقة مدينة


سنحصل على المبلغ المناسب بالعمل !
أنظر !..
هناك شخص..
.. في حاجة إلى المعاونة !
هل نستطيع معاونتك ؟
أوف .. بكل تأكيد ! وسأكافئكم بسخاء !..
مازال هناك اثنا عشر صندوقاً يجب أن يحملوا في عربة النقل !
دعنا نتصرف !
هكذا.
عشرة ..
.. أحد عشر..
.. اثنا عشر !


لنأمل أن يكافئنا «أم أربعة وأربعين» بسخاء!
أم أربعة وأربعين!؟
ها! ها! أطلقت عليه هذا اللقب وفقاً لرقم سيارته ٤٤
فعلاً! إذن هيا بنا إلى «أم أربعة وأربعين»
٤ + ٤٠ أو ٤ × ١١
نقلنا كل الصناديق في السيارة يا سيد!..
رائع أيها الأطفال! هذا أجركم!..
هيه! ورقة من فئة مائة فرنك!
أنتم تستحقونها فعلاً!.. ها! ها! ها!
بهذا المبلغ نستطيع شراء ألعاب أخرى!
والسفر إلى مدينة السحر!
دون اللجوء لعمّ «بطوط»
هيه!
هيه!
هيه!


هيه !
هيه !
هيه !
ماهذا ؟ لقد كان الباب مغلقاً ؟..
ولكننا خرجنا !...
... وعملنا...
.. وربحنا مائة قرش !
مائة قرش !
بالضبط ، المبلغ الذى احتاج إليه..
لا يمكنك أن تحرمنا نقودنا !..
لا يمكنني ؟ بل يمكنني ويمكنني وسأفعل !
هذا ظلم !
.. وليس من حقك !
إنه شيء مخجل !
مائة القرش هذه بمثابة الخبز للجوعان .. والماء للعطشان والهواء للمخنوق . لذلك سأحتفظ بها !..


وهذا سيعلمكم كيف تقفزون من النافذة حين أقوم بحراسة الباب!
حسنًا!
حسنًا!
حسنًا!
إننا متعبون اليوم ولا نستطيع البحث عن عمل آخر!
لنبدأ البحث غدًا..
لم يبق سوى ثلاثة أيام على المسابقة!
يؤسفني هذا التصرف ولكن سأنقذ سمعتي كفارس ينفذ أوامر حبيبته!
سيدفع هذا المبلغ على تسلم سيارتي من الجراج الذي رفض تقسيط مصاريف إصلاحها!.
وسيتبقى معي ثمن البنزين وشراء طلبات للبيت!...
سوبر ماركت
هل جهزت سيارتي؟
السيارة جاهزة منذ أسبوعين على دفع المصاريف!...
جراج


هنا! املأها بالوقود ثم خذ أتعابك من المائة فرنك!..
«البير» زوّد هذه السيارة القديمة بالوقود!
جملة المصاريف ٥٠ فرنكاً سآتي بالباقي من المكتب!
بسرعة، فإن وقتي ضيق!
إحم... هل من الممكن أن يملك «بطوط» مائة فرنك؟
ما هذا؟ يبدو أن هذه الورقة مزيفة!!
آلو! الشرطة؟


هيه! هيه! لقد تأخر... وأنا متشوق للقيادة!..
أين الباقي؟
اصبر قليلاً! لم أجد عندي «فكة» فأرسلت أبحث عند الجيران!
وبعد قليل!
أنت الذي اتصلت بنا؟
نعم! وها هو ذا المزوّر.
مزوّر! أنا مزوّر؟
وهذه هي الورقة النقدية التي يروجها!..
ها! ها! هي فعلاً مزورة
إلى الأمام!
انتظر لحظة!
اركب!
ROSSO


فيما بعد ...
يستحق السجن !
تصرف قاسٍ !.. كيف يحرمنا عمّ "بطوط" من المائة الفرنك ؟
بل الأشغال الشاقة !
هل لكم عم يدعى "بطوط" ؟
نعم ! وماذا تريد منه ؟
هل سمعت ؟ إنه حقاً عمهم !..
لو كنت مكانهم لما فخرت به !
لا يمكنك أن تقول أى شئ ضده
إنه أفضل عم فى الدنيا !
إننا نفخر به.. إنه أعظم عم ! ...
مهلاً يا أطفال ! يجب أن تعرفوا أن عمكم مزوّر خطير ! حاول أن يروّج ورقة بمائة فرنك مزورة !
ماذا ؟ والقيتم القبض عليه !
نعم ! وأطلقنا سراحه ... ولكنه تحت المراقبة !
سلمه المأمور إلى السيد "دهب" الذى ضمنه !..


لم يذكر عنا شيئاً ؟
لقد كلفنا أن نخبركم بأنه يؤدى عملاً فى مزرعة قرنفل على بعد ٢٠ كيلو متراً من هنا!..
ألم يقل لكم من الذى أعطاه الورقة النقدية المزيفة؟
لا! لقد أقسم أنه وجدها على الأرض!
هل سمعتم؟ رفض عم "بطوط" أن يذكر أسماءنا!
رفض أن ينسب إلينا أى شئ!
ياله من إنسان رحيم ونبيل!
عم "بطوط" ضحية. الجانى الحقيقى هرب بسيارة نقل رقمها ٤٤
وكيف عرفتم هذا؟
لا تضيع وقتك فى مسائل تافهة! ابحث عن السيارة وستجد المجرم الحقيقى!
أهم... رقم السيارة ٤٤؟ سأبلغ المأمور!
فى صباح اليوم التالى
أيها الانتهازى المستبد!..
هل نسيت أنك وافقت على العقد؟


فلكى تتخلص من السجن ، طلبت من المأمور أن أضمنك وضمنتك عن طيب خاطر !..
هذا العمل أشق من الأشغال الشاقة !..
تذرع بالصبر يا عزيزى ! بعد شهر على الأكثر سينبت زهر القرنفل ، ولن تخش من الغربان على البذور !
بعد شهر سأكون قد توفيت !
أنت السبب .. فتحمل نتائج ورطتك - اصمت واستمر فى قيادة الدراجة !
جبار !
أوف .. لو رآنى الأطفال ... وأنا أعمل كالعبد ... أوف ... أوف ...
السلام عليك ياعم " دهب "
السلام عليك ياعم بطوط !
أتينا اليك بأخبار سارة !...



بفضل معلوماتنا الدقيقة توصلت الشرطة الى القبض على المجرم الحقيقي وقد ثبتت براءتك !
فعلاً !.. وردّوا اعتبارك !
اليك المستند الذي كلفني أن اسلمه لك المأمور مع اعتذاره الشديد !
مستحيل ! أنا لا اصدق عينيّ !..
اسمع أيها الاستهزازي ؟ أنا بريء ، وردوا اعتباري ! سأعود فوراً الى البيت !
ولكنك لا تستطيع أن تتركني هنا للغربان !
تصرف مع غربانك ! الحل الوحيد ان تسكت وتقود الدراجة بنفسك !
سأنهار !
لنعد إلى البيت !
بسرعة على عجلة القيادة !
خذ مكانك على الدراجة يا عم "بطوط" وسأجلس وراءك !
لا أريد ان اسمع سيرة الدراجة أو ادارتها !


المجهود الذي بذلته على بدالات خلال يومين يوازي مجهود العمر كله!...
من أين لكم هذا الجهاز؟
هذه هي مكافأة الشرطة لنا للمشاركة في القبض على المزيف الخطير!
فيما بعد في البيت
حقا إنكم ثلاثة أطفال في منتهى الشجاعة، وأنا عم معدوم الإنسانية! ولكن عذري أن المائة فرنك كانت لاحتفاظي بلقب الفارس!
لقب.. ... الفارس!؟
نعم! لقد طلبت مني "ديزي" أن نقوم برحلة طويلة في القرى.. وقالت إني سأكون فارسًا إذا نفذت هذا الطلب!..
للأسف! اعتقدت أن المائة الفرنك.. ستساعدني على تسلم سيارتي وشراء كل ما يلزم للقيام بالرحلة.. ولكن...
إحم...
إحم...
إحم...



يا أولاد هل تفكرون فيما أفكر ؟
بالضبط ...
وأنا مثلكما !
لقد أعطتنا الشرطة مائة قرش علاوة على الدراجة !..
كنا نريد الاشتراك بهذا المبلغ في المسابقة !..
أنتم تستحقون ذلك !..
احم .. كنا نريد الاشتراك في المسابقة لكي نربح دراجة !..
ولكن أصبحنا نملك دراجة ذات ثلاثة مقاعد !..
لذا لم يعد من الضروري الاشتراك في المسابقة !
إذن .. تفضل المائة القرش !
بحمد السماء ! أنتم مصدر سعادتي !..
ألسنا ثلاثة سحرة صغارًا ؟
لا ! بل أنتم أكبر ثلاثة سحرة !..
سأسرع إلى "زيزي" ... كي نستعد للرحلة ...



وبينما كان الأطفال يلهون ويمرحون

كان عم "دهب" يعاني من شدة التعب!..





لكن "بطوط" لم يكن في وضع يحسد عليه هو الآخر!.


.. الكل يعلم أن النساء متقلبات ..
إذاً لا تتعب أبداً يا "بطوط"!.. ولكني تعبت من شدة حرارة الشمس!
هل تعرف طريقاً مختصراً يوصلنا سريعاً إلى مدينة "بطوطقيل"؟
ذمم!.. لا.. آوف.. أتمنى.. أن يكون هناك.. فليس..
طريق مختصر إلى مدينة "بطوطقيل" هذا أفضل ما قالته "زيزي"!
لم ترعيناي لأدتة طريقاً أجمل من هذه!..
مدينة بطوطقيل


يا له من نسيم منعش! لماذا لم أشعر به من قبل؟
هيه؟
هذا النسيم المنعش كما تسميه ناتج عن السرعة، فنحن نسير على سرعة ٧٠ كم في الساعة!
رائع!
عدني بأن تستمر على هذه السرعة وأنا أتراجع عن قراري!
فات الأوان!
الطريق منحدر بطريقة مميتة. لقد فقدت السيطرة على الدراجة!
ماذا؟


أمسكي بي يا " زيزي " !
طالما لا تجيد قيادة الدراجات ، فلم لا تلزم بيتك ؟
بانج
أعد الدراجة إلى " العجلاتي " ! أما أنا فأعود بهذه الوسيلة إنها " موضة " قديمة ولكنها أكثر أمانا !...
هاذا ؟!



بعد عدة ساعات ...
لماذا عدت بهذه السرعة ؟ ماذا حدث ؟
اسكتوا !..
لماذا اختصرت رحلتك مع "زيزي" ؟
لن أعلق !
لن أعلق ولن أنطق بكلمة أخرى !
لا داعي للإلحاح ! إنه مرهق للغاية !
سنتصل بـ"زيزي" لنعرف منها السبب !


في صباح اليوم التالي ..
قم يا عمي "بطوط" إننا في الثانية عشرة ظهرًا تفضل الغداء!
آهههههههه
أحضرته "زيزي"..
هيه ؟
هل أرسلت لي كل هذه الحلوى ، كي أغفر لها ما حدث !؟
بل لتستعيد قواك ، هذا ما قالته !..
قلوق !
مام .. يا له من كعك لذيذ .. مام .. وفطير شهي .. مام !


بعد قليل..
فكرت يا أطفال في نبل تصرفاتكم معي ، ولذا . . .
لذا ..
سأذهب إلى عمي "دهب" وأطلب منه أن أعمل هذا العام كدرب عوم!
مستحيل !!
هذا في مقابل استضافتكم لمدة ٥ أيومًا في أحد فنادقه على البحر ! . . .
لا داعي لذلك يا عم "بطوط" !
نحن في نهاية موسم الصيف .. ثم إن الطبقة الراقية لم تعد تذهب إلى الشواطئ !
حقاً ؟ .. أين تذهب إذن ؟


ينتقلون إلى بيوتهم بالريف ...
أو على شواطئ البحيرات !
أو تقصد الجبل !
وكثيراً منهم يسافر إلى الخارج !
ومن حسن حظنا نمتلك دراجة ذات ثلاثة أماكن !
يمكننا أن نتنزه بها في شوارع المدينة ! إلى اللقاء هذا المساء يا عمي "بطوط" !
لكن !
بطوط


مسكين عمي "بطوط" ! يريد التضحية من أجل إسعادنا ! لن ينجح كمدرب عوم فهو كثير "السرحان" !...
ستكون شاقة !
.. ومتعبة !..
.. ومرهقة !
لن نرى البحر هذا العام ! سنكتفي ...
.. بالذهاب إلى الجبل لمدة أسبوعين ! هيا نسرع بالاشتراك في المعسكر !..
المقر العام


في ذلك الحين ..
الطبقة الراقية لا تذهب إلى الشاطئ، في هذه الفترة من العام ... ولا ينكر أحد أنني من الطبقة الراقية ... إذن ...
ليس هناك إلا الباخرة ... ولكن كيف ؟..
لا بد أنه عم «دهب» !
أتررن
أأنت في حاجة إليّ يا عم «دهب»؟ ماذا؟.. أنت تتوه في ذاكرتي الفذة؟ سأحضر في ثوانٍ!
سأطالب بأجر مرتفع يكفي لرحلة طويلة نظير ذاكرتي الفذة يا عم «دهب» هي هي هي!


مقالب ميكى!
أوف! إنه حقاً منزل غير مريح لقضاء عطلة قصيرة بالريف!..
وقع اختيارى عليه لأنه بعيد عن ضوضاء المرور، لقد كان هدفنا الراحة، أليس لذلك؟
تتكلم عن الراحة! تقصد راحتك! أما أنا فلم أبذل فى حياتى مثل هذا المجهود!...
الساعة العاشرة! لقد حان وقت وصول ساعى البريد!..
دونج
دونج
دينج
دونج


غريبة ! هذا هو حالهما في كل صباح ! ترى ماذا ينتظران ؟
ها هو ذا ؟
أخيراً ! كدت أفقد صبري !
سأرفض تسليم الطرود ثقيلة الوزن بالمنازل بعد اليوم !
نعم .. أنت على حق ! .. سنساعدك !
سهل الكسر
ترى ما بداخل هذه الطرود ؟
بداخله كل المستلزمات الخاصة لبناء صاروخ ! سنقوم بغزو الفضاء بسرعة ٦٠٠٠ كم / ساعة ! ..


ولكن هذا خطر !
نعم ، ولكنه مثير ! هيا بنا إلى العمل ...!
لحظة ! لنبدأ بالأعمال المنزلية أولاً ، ثم افعلا ما يحلو لكما !
ياساتر !
هيا اسبقاني !
جهز الصاروخ بعد الانتهاء من ترتيب البيت !..
تشجعي يا "بندقه" !
بعد ساعة !
لقد انتهى شغل البيت يا "بندقه"
ولنسرع إلى عملنا المفضل !
هل نسيتما شيئاً ؟
?
أنسيتما الماء ؟ لن استطيع انجاز أى عمل بدونه !
بعد ساعتين ..
أوف ! احضرنا لها الماء ! هيا بنا نركب الصاروخ !
لعلها لا تفاجئنا بطلب آخر !..


إنى فى حاجة إلى أخشاب، فالنار على وشك أن تنطفئ!
ياه.. لا!..
آهههه! ياله من عمل شاق!.
تراخ!
تراخ!
حسنًا! عليكما بترتيبها فإنى أكره الفوضى!
تفضلى!
ياللشقاء! لم أكن أعرف أنى صبور إلى هذا الحد!..
الآن يمكنكما العودة إلى صاروخكما
آن الأوان!



بعد ثلاث ساعات
هيه .. إلى أين وصلنا ؟
بضعة لترات ويمتلىء الخزان !
انصرف يا « بلوتو » ! لا تلمس هذا !
؟ !
جررر
يا للكارثة ! الأبله ! انه ابتلع قليلاً من هذا الوقود !
لقد استطعم مذاقه !
لا أعتقد هذا !
آووا ووووا !!!!!
تعال يا "بلوتو" ! ..
فوفو ووو


نوووت!
الحمد لله أنه لم يبتلع سوى بضع قطرات من هذا السائل
راقبه جيدًا يا بندق في المرة القادمة!
أخيرًا جاء وقت الإقلاع!
لا! لقد جاء وقت الغداء! هيا بسرعة!
ولكن الغداء يمكن أن ينتظر!
لقد بذلت مجهودًا شاقًا طوال النهار لتجهيز الغداء لكما، ولا أقبل أن تتناولا الطعام باردًا!
سوف تواصلان عملكما، ولكن بعد تناول الغداء وغسل الأطباق!
جررر

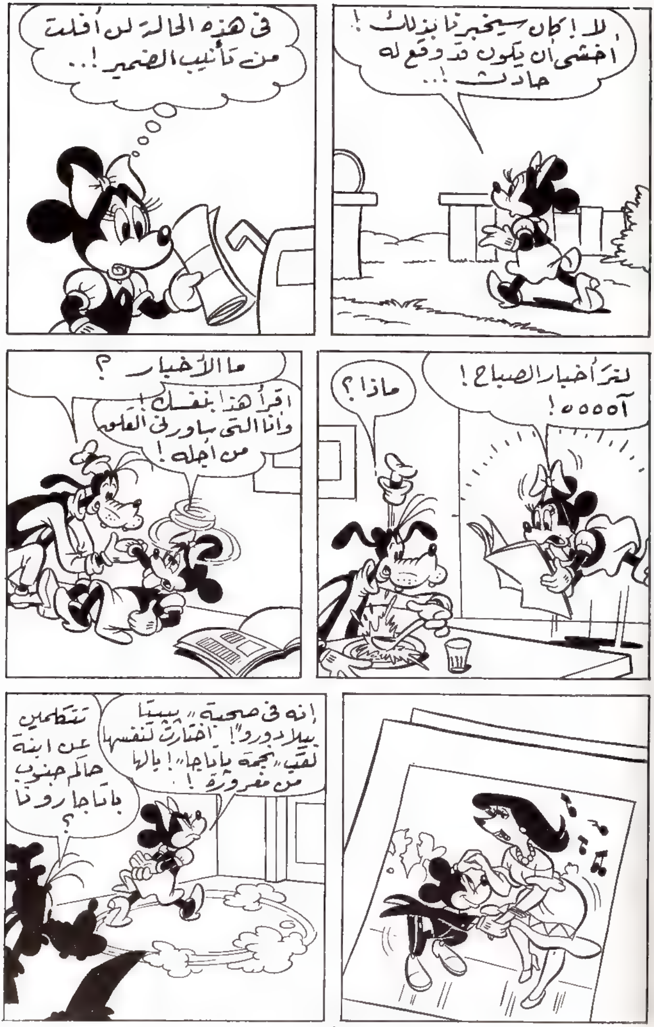

إن "ميمي" عنيدة! لقد رفضت الحضور لمشاهدتنا ونحن ننطلق إلى الفضاء!
لن يمنعنا هذا من الطيران!
عدّ معي يا "بندق"! أربعة.. ثلاثة.. اثنان.. واحد..
صفر!
يا للكارثة! إننا نهوى بالصاروخ!
يا إلهي!



بـاروووم!
يالها من كارثة حقيقية يا عزيزي..
هل تعتقد أن من الممكن إصلاحه؟
سوف ترى هذا فيما بعد..
نعم الآن هناك أعمالاً أهم في انتظاركما!..
ماذا تريدين؟
أن تستبدلا بالزجاج المكسور زجاجاً سليماً وبسرعة!
هل تجرؤ على الرفض؟
لا، لا! أنت مخطئة في هذا!
لابد أننا أخطأنا في تركيب أجزاء الصاروخ يا "ميكي"!..
هذا أكيد كيف تريد أن تعمل، و"ميمي" لا تكف عن طلباتها!


لن نتجز أى عمل فى وجود "ميمى"!
أعرض عليها فكرة القيام برحلة صغيرة!
فكرة رائعة، ولكن يجب أن ننتظر حتى تهدأ قليلاً!
وبعد قليل...
تبدين متوترة الأعصاب! ربما كان السبب هو جو الريف!
?
ما رأيك فى القيام برحلة قصيرة، ستفيدك بلا شك!
هل تفكران فى طريقة للتخلص بها منى ؟
أنت السبب فى توتر أعصابى، كذلك هواياتك الحمقاء!...
هيا! لا تضخمى الأمور يا "ميمى"!


أنا في منتهى الهدوء، وليس عندي نية السفر
حقيقة!
إذن سأرحل أنا!
تفضل!
سوف أتبعك!
لا! لا أريد أحداً معي! لقد فاض بي الكيل!
دعه يا "بندق"! أنا أعرفه جيداً.. سيعود بعد قليل على ركبتيه ويطلب مني العفو!
الساعة تجاوزت الثامنة يا "ميمي"!..
اصبر! أنت تعرف كبرياء "ميكي" تراه الآن يفكر كيف يعود!
وبعد مرور يومين...
ترى أين "ميكي" الآن! لقد تجاوز حدوده!؟
من يدري لربما سافر إلى أفريقيا!


لا! كان سيخبرنا بذلك! أخشى أن يكون قد وقع له حادث!..
فى هذه الحالة لن أفلت من تأنيب الضمير!..
لنر أخبار الصباح! آهههه!
ماذا؟
ما الأخبار؟
اقرأ هذا بنفسك! وأنا التى سأدور فى العالم من أجله!
إنه فى صحيفة "بيبيتا بيلادورو"! اختارت لنفسها لقب "نجمة باتاجا"! يا لها من مغرورة!
تتكلمين عن ابنة حاكم جنوب باتاجارونا؟


هي بعينها .. إنها فتاة طائشة ووقحة ! أتذكرها منذ سنتين في حفل السفارة ، عندما استمرت طوال السهرة في مطاردة "ميكي" !
لن يمر الأمر ببساطة ! فكرامتي فوق كل شيء ! الويل لها !
؟
ماذا تفعلين ؟
سأسافر إلى باتاجارونا ! لأعطي صديقك درساً قاسياً !..
هل أرافقك ؟!
لا .. وشكراً ! فلا أريد شهوداً على هذه المقابلة !
سافرت "ميمي" ، وعاد "بندقة" إلى المنزل الريفي..
ماذا سأفعل هنا بمفردي ! من الأفضل أن أعود إلى "ميكيفيل" !
هل ذهبت حقاً ؟
من ؟! .."ميكي" !!



.. ألم تذهب إلى « ياتاجا » رونا لرؤية بليبيتا ؟
لم يخطر هذا إطلاقاً على بالى !..
.. الصورة التى رأيتها فى الجريدة الصباحية يرجع تاريخها إلى سنتين مضتا وكأنه هذا فى حفل السفارة !
ولكن الجريدة حديثة !
إنها جريدة الأمس ! قمت بلصق الصورة عليها ، وأرسلتها إلى "ميمى" ! كنت واثقاً ...
... إنها لن تكتشف خدعتى ، وستسافر فى الحال !..
لقد اكتشفت الطريقة لإبعادها أنت .. رائع ..
وإلى أن تعود سنكون قد أتممنا تركيب "الصاروخ" !
هى التى أرغمتنى على هذا بتصرفاتها الحمقاء !


وفي صباح اليوم التالي بمدينة باتاجا عاصمة باتاجارونا..
اسمي "ميمي" وجئت من مدينة "ميكفيل" لمقابلة بيبيتا بيلا دورو!
اتبعيني لو تكرمتي! سوف أوصلك إليها!
انتظري لحظة من فضلك!
بعد قليل..
"ميمي" صديقة العزيز الغالي "ميكي"؟
غررر! العزيز الغالي "ميكي" سأعطيها درساً قاسياً!
إني في منتهى السعادة لرؤيتك! كيف حال العزيز الغالي "ميكي"؟ أنا..
كفى تمثيلاً! أنا أعلم أنه هنا! لن تخدعيني..!
لا أفهم شيئاً! أقسم لك أن "ميكي" غير...
إذن، لا تلوميني!



نادى على الحارس فورًا والإلن أكون مسئولًا عن تصرفاتى!
؟
؟
تاخ!!
تيخ!
النجدة!
أسرع اليها!
و...
حكمت المحكمة على المتهمة بالسجن سنتين للتهمة المنسوبة اليها وهى الاعتداء بالضرب على ابنة حاكمنا المعظم!
ولو!
وفى نفس هذه اللحظة، فى مكان آخر بعيد...
أعتقد اننا لم نخطىء هذه المرة فى تجميع الصاروخ! لهيا نطلقه!


افتح الراديو يا «بندق»!
ومن الأخبار الخارجية.. القبض على شاذ من مدينة ميكيفيل، حضرت إلى باتاجارونابعة..
!؟
.. بعد أن تعمدت الجانية المسماة «ميمي» بالضرب على كريمة الحاكم!..
يا إلهي!
لقد قال «ميمي»!
إنها غلطتي! لكنني لم أتصور أن يصل الموضوع إلى هذا الحد!..
يجب أن ننقذها! إن باتاجارو تاعلى بعد ساعتين بالطائرة!
بالفعل
مصرح لكما بالهبوط! الساعة الثالثة و ٢ دقيقة حوّل!


يجب أن نسرع قبل أن تنهار "ميمي" !
"ميكي" ! أنت هنا !
يا إلهي ! "بيبيتا" !
صديقي العزيز الغالي !
هيه... كنت أبحث عن...
مهلًا ! إنني أختنق !
رأفة به !
كيف تجرؤ؟ إليَّ أيها الحراس !
كفى !! اهدءوا.. أيها الحراس !


«بليبيتا» ! لن أسمح بمعاملة «بندقه» بهذه الطريقة !
لا تقلق يا «ميكى» ! سأعفو عن صديقك لشدة سعادتى برؤيتك !..
هل تعلمين سبب مجيئى ؟
لرؤيتى ! أليس كذلك ؟!
هيه .. نعم .. بكل تأكيد! ولأتحدث إليك فى أمر شخص آخر ...
أهو متعلق بهذه المتوحشة التى تدعى «ميمى» ؟
بالضبط ! لقد سجنت بسببى ! أنا الذى دفعتها للسفر إلى هنا !
وشرح ميكى الموقف كما حدث ...
أرجوك أن تعفى عنها وتأمرى بإطلاق سراحها !
مستحيل ! لقد اعتدت علىَّ بالضرب والسب وسوف تمضى مدة العقوبة بالكامل !


العفو عنها من سلطة أبي فقط !. وأخشى أن يأمر بسجنك إذا كلمته في هذا الموضوع !
شكراً على تحذيرك لي..
كفى كلاماً عن "ميمي" وهيا بنا نتنزه في الحديقة !
أليست جميلة ومنسقة ؟.. أنا التي أعتني بها بمساعدة عشرة من البستانيين !
بالفعل... نعم.. جميلة جداً ! ولكن بخصوص "ميمي".
إهئ.. إهئ.. أنت لا تفكر سوى في "ميمي"...
أرجوك لا تبكي ! لن أتكلم في هذا الموضوع !
آه ! أفضل هذا يا عزيزي ! هيا نتناول الغداء !..
وهو كذلك !


وفي منتصف الليل .. استطاع "ميكي" اللحاق "ببندق"
أهلًا ! أرجو أن يكونوا قد قدموا لك الطعام !
طبعًا ! لا تشغل بالك بي اهتم أنت بأمر "ميمي" !
هذا هو ما أفعله !.
جائز ولكن الواضح غير ذلك فأنت دائمًا مع "بيبيتا" !
أحاول أن أقنعها بإطلاق سراح "ميمي" هل تشك في هذا ؟
أنا لا أعرف سوى أن "ميمي" مازالت مجنونة !
هناك حل واحد فقط : تساعدها على الهرب من السجن !..
رائع ... ولكن كيف ؟
لا أدري كيف ! هيا بنا ندرس الموقع !
لابد أن يكون السجن في هذه المنطقة !..
٨٢


حارسان مسلحان !! إحم! يجب أن نحدد مكان «ميمي» بالضبط !.
السجن الأهلي
لا يمكن التخطيط للهرب ونحن نجهل هذه النقطة الهامة !..
ها هي ذي!
آي!
نعم أنا «ميمي» أنظر أين أصبحت بسببك !...
اسكتي! لن تبقي طويلاً! أعدك بهذا سنخرجك من هنا باكراً!...



لنفر قبل أن يرانا أحد ويبلغ «بيليتا» !
لقد وصلنا !
سيكون يومك شاقاً غداً !.. فلن تتركني «بيليتا» لحظة واحدة طوال النهار !..
أخبرتني بما يجب أن أفعله
استيقظت مبكراً ! هل فهمت ما يجب أن تفعله يا «بندق» ؟
ميـ.. كي نا في انتظارك !
قبعات .. مشروب منوم .. رداء أسيان .. وكذا وكيت ..
رائع !... لم تنس شيئاً !
صباح الخير يا أعز الأصدقاء !
صباح الخير يا «بيليتا» ! هل أنت بخير ؟



جهزت عربة خيل للتنزه! ما رأيك؟
فكرة رائعة!
يالحظه السيء!. إنسان رقيعه، خفيف الظل مثله تعجب به هذه السيدة الملعونة!..
كل هذا لا ينسيني مهمتي!
في المساء!
يا عزيزة قلبي.. لا لا لا لا لا لا تراللا...
لا ينقصني إلا هذا الإزعاج، ياله من يوم!..


آآآه ! النوم يداعب جفوني ! طابت ليلتك !
إلى الغد يا عزيزتي !
أحضرت اللازم يا "بندوه" !
نعم ! .. ووضعته في المكان المتفق عليه بالحديقة !
انصرفت الفرقة الموسيقية! أطفئ النور واستعد للنزول ! ..
أسرع !
بهذه الملابس لن يتعرف علينا أحد !
ها! ها! بهذا المنوم سنتخلص من الحراس !



بعد قليل...
أريد المزيد من هذا المشروب ياصديقي !..
سأتناول أنا أيضًا القليل من هذا الشراب !...
هيه ! مهلاً !
قلو ! قلو ! قلو ! قلو !
إهئ !.. خذ مازال بها قليل ! اشرب !
ألا تشاركنا الشراب ؟
هيه ! لا ! هذا ممنوع !
ولكن لن يرانا أحد، خرق بسيط للتعليمات ليس بالأمر الخطير !..


قلو! قلو!
اشرب اشرب يا صديقي! فهذا.. يا عدتي..
اعطني قليلًا منه يا "بيدرو"!
وما أن فرغت الزجاجة حتى انهار الحارسان ووقعا أرضًا...
إن مفعول المنوم سريع! اتبعني بسرعة يا "بندق"!
سيستغرقان عشر دقائق في نوم عميق!..
لا تخف! إذا حضر أحد سأتصرف بسرعة البرق!
هشت!.


قف من أنت ؟
تصرف يا «بندقة» !
رائع، لنستمر !
آي !
«ميمي» ! الطريق خال ! هيا لنعد إلى بيتنا !
«ميكي» !
إشرح لي !
فيما بعد لنهرب أولاً !
السجن
قفوا ! إنني آمركم ... قفوا !..
دعهم يصرخون ! لنسرع ! المطار ليس بعيداً !


بعد قليل..
أليس معكم ما تقولون عنه؟
المرة القادمة يا عزيزى!
هيه... مستحيل إلا..!
أخيرًا! ابتعدنا عن هذا البلد الملعون!.
إهيء.. إهى.. يالحظى التعس..
«بيبيتا»!!! أنت هنا؟
لقد.. فهمت «إهى».. إهى! إنك لم ترتح لإقامتك فى بلادنا...


.. لذلك قررت أن أذهب معك إلى مدينة "ميكيڤيل" إهئ.. واختبأت هنا!..
إهئ.. كنت أعتقد أنك ستعيد بردّيتي.. إهئ.. ولكن لا!.. أريد العودة إلى والدي... إهئ!
اهدئي! سأنفذ لك طلبك!
وبالفعل، فبعد بضع دقائق...
يا إلهي!
ثلاثة - اثنان .. واحد.. هيا!
بام!
الوداع يا "ميكي"! الوداع يا أعز الأصدقاء!
فووت
والآن الاتجاه إلى مدينة "ميكيڤيل"!
08



في صباح اليوم التالي..
لا تعارض يا "ميكي" أؤكد لك أن هذا هو ما يلزمك!..
قطعة لحم نصف مطهية أفضل علاج سريع لعينيك!
خلصني! أين قطعة اللحم؟
لقد كنت قاسية عليّ يا "ميمي" رغم أنني شرحت لك سبب تصرفي واعتذرت لك...
هذا أقل ما يجب أن أفعله!..
ولا تظن أنني آسفة على ما فعلته معك! كم كنت أود أن أفعل الشيء نفسه مع عزيزتك "بيبيتا"!
حسناً يا "ميمي" لن نخوض هذا الموضوع مرة أخرى!


إحم.. كنت بالفعل قاسية مع «ميكي» !..
إنه إنسان محترم ومشهور ! وليس من حقي أن أسيء معاملته !
سأعتذر له ! نعم، ولكن ماذا عن كرامتي ؟
سأعوض هذا بأن أكون ظريفة معه وأهتم بأمره !
تفضل يا «ميكي» شراب اللبن الوردي أعددته خصيصاً لك !
بيض، سكر، عصير طماطم. لذيذ أليس كذلك ؟
إغ.. را... نعم !


اقرأ الجريدة بصوت عالٍ !
سأبقى بجانبك لأستمع إليك !
في نفس الوقت سأقوم بتشطيب البلوفر لك.
"بلوفر" آخر ؟
نعم! ولكنه سيكون أفضل من الآخرين. فقد أخذت مقاساتك بدقة !
في اليوم التالي ..
هيه ... نعم ... إني أعترف بأنه طويل عليك ...



إهئ.. إهئ.. إنه كبير عليك.. كنت واثقة من المقاس.. إهئ..
لا.. لا أقبل أن ترتدي بلوفر غير لائق عليك..!
«بندقة»!
نعم...!
أنت أكثر طولاً من «ميكي»! خذ هذا «البلوفر» والبسه!
لا تحاول! لن أقبل هذا!


البلوفر صنع لي وسيبقى لي !
سأضمه إلى الـ ٢٤ الآخرين الذين صنعتيهم لي !...
حقاً إنك رقيق الشعور !
سوف ترى ! البلوفر القادم سيكون مقاسك تماماً !
تناولا شيئاً من المشهيات إلى أن أعد الغداء !..
هل رأيت يا "ميكي" ! لأول مرة تعترف "ميمي" بأنها جاوزت حدودها !
معك حق !
واضح أنها تريد أن ترضيني ! سأنتهز هذه الفرصة !


«ميمي» أتسمعينني ؟!
نعم يا عزيزي!
هذا الصباح سلمني ساعي البريد خطاباً من الأستاذ «جان العريف»!
«جان العريف» ! من المركز الجغرافي الدولي !
نعم! طلب مني أن أتعاون معه لفترة معينة!
فيم تعاونه؟
لم يذكر شيئاً لا يهم.. سأرفض لكي لا أتركك بمفردك!
لا يا «ميكي»!
ستندم لو رفضت هذا العرض! غداً ستعود إلى مدينة ميكيفيل بصحبة «بندقة»!
وأنت؟
لا تشغل بالك بي يا عزيزي.. سأذهب إلى عمي.. إلى أن تعود إلي..!



رقم الإيداع ١٩٨١/٤١٢٦ الترقيم الدولى ٩٧٧-٧٣٥١-٠٠-٣ ISBN ١/٨١/٢٥١
طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)

